

تفسير البغوي

12 - قوله D : { وجعلنا الليل والنهار آيتين } أي : علامتين دالتين على وجودنا ووجدانيتنا وقدرتنا { فمحونا آية الليل } قال ابن عباس : جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر كذلك فمحا من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعلها مع نور الشمس . وحكى أن الله تعالى أمر جبريل فأمر جناحه على وجه القمر ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور .

سأل ابن الكواء عليا عن السواد الذي في القمر ؟ قال : هو أثر محو .

{ وجعلنا آية النهار مبصرة } منيرة مضيئة يعني يبصر بها قال الكسائي : تقول العرب أبصر النهار إذا أضاء بحيث يبصر بها { لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب } أي : لو ترك الله الشمس والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولم يدر الصائم متى يفطر ولم يدر وقت الحج ولا وقت حلول الآجال ولا وقت السكون والراحة { وكل شيء فصلناه تفصيلا }